

تسطع فكرة الرفيق كيم إيل سونغ وقضيته سطوع الشمس إلى الأبد

ف. آ. بايتروف

رئيس جمعية الصداقة والتعاون الثقافي الروسية مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

يحتفل الشعب الكوري وشعوب العالم التقدمية كل عام باليوم الخامس عشر من نيسان الذي ولد فيه الرفيق كيم إيل سونغ الرئيس الخالد لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كعيد للشمس. لماذا يبجلونه شمسا أبدية؟

يشير الاسم الكريم كيم إيل سونغ إلى الشمس، إذ أن معناه هو الصيرورة شمسا. فأثار طريق البشرية بأشعة الشمس الساطعة وعمل على رعاية حديقة محبة الانسان بالحرارة الساخنة للشمس وفتن جميع الناس بجاذبيته القوية.

إبتكر الرفيق كيم إيل سونغ فكرة زوتشيه العظيمة فأثار طريق البشرية.

لقد حرر كوريا من الاحتلال العسكري الياباني وبنى أول دولة ديمقراطية شعبية في الشرق رافعا عاليا راية فكرة زوتشيه. وألحق بالامبرياليين الأمريكيين الذين كانوا يتجحون بأنهم أقوى في العالم، هزيمة نكراء لأول مرة في التاريخ وفتح لهم بداية أفول الشمس. وقام بتحويل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى دولة إشتراكية قوية ذات السيادة والاكتفاء الذاتي الاقتصادي والدفاع الذاتي.

إستأثرت فكرة زوتشيه بقلوب عشرات آلاف من الناس نظرا لحيويتها وجاذبيتها الكبيرة. فصار إنجاز قضية الاستقلالية إتجاها عصريا لا يقاوم على الصعيد العالمي. وتزداد تنظيمات دراسة فكرة زوتشيه بإستمرار وتتوسع صفوف المؤمنين بفكرة زوتشيه. تتطلع البشرية التقدمية نحو مستقبلها الباهر في فكرة زوتشيه.

عامل الرفيق كيم إيل سونغ جميع الناس بكل حرارة متحملا بالعواطف الانسانية الحارة. وتبنى حكمة "إعتبار الشعب سماء" شعارا مدى حياته وكرس كل ما لديه من أجل سعادة الشعب ورخائه. فتم تطبيق السياسات الشعبية مثل مجانية العلاج والتعليم وإلغاء نظام الضرائب في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. إنبسطت جنة الانسانية في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حيث يساعد ويقود جميع الناس بعضهم بعضا آخر. ولم تقتصر العواطف الانسانية الحارة للرفيق كيم إيل سونغ على الكوريين فقط. أعجب العديد من الناس في العالم بفضائله

السامية ومحبه الحارة للانسان. فهناك الكثير من القصص التي تحكي محبه الحارة للانسان كأسطورة. حدث أن وجد مدير الاذاعة الغينية السابق نفسه في مفترق الحياة والموت فجأة أثناء زيارته لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. فإتخذ الرفيق **كيم إيل سونغ** حينئذ تدابير اسعافية لعلاج ما أنعشه أخيرا بأعجوبة. وحينما أصيب المستشار النمساوي السابق بشلل رجليه في أواخر عمره، أرسل الأطباء المهرة إلى بلاده ليعود ويمشي على الأرض. فصاح الرئيس البرتغالي السابق من صميم قلبه أن الرئيس **كيم إيل سونغ** رجل عظيم يحرك العالم بالفضائل الانسانية.

فتن الرفيق **كيم إيل سونغ** جميع الناس بالجاذبية الكبيرة. قابل أثناء حياته أكثر من 70 ألف أجنبي بمن فيهم رجال سياسيون واجتماعيون وصحافيون ذائع الصيت وشخصيات من مختلف الفئات والطبقات. وافتن كل من قابلوه بشيمه العظيمة. فأثنى عليه جميع من قابلوه من رؤساء الدول ذاعى الصيت والنشطاء المشاهير في الشرق والغرب مثل ستالين في الاتحاد السوفيتي، وماو تسي تونج وتشوين لاي في الصين، فيدل كاسترو في كوبا، وسوكارنو في إندونيسيا، وتيتو في يوغسلافيا وهوشي منه في فيتنام، وغانيمار سينغ في اليابان، ولويس لينزا في ألمانيا، وميتران في فرنسا. أما كارتر الرئيس الأمريكي السابق فقال إن الرئيس **كيم إيل سونغ** أعظم من مجموع الرؤساء الثلاثة الأمريكيين واشنطن وجيفرسون ولنكولن الذين كانوا يمثلون بناء الولايات المتحدة ومصيرها.

وقدم الدعم المادي والمعنوي للبلدان الأفريقية وغيرها من البلدان الكثيرة في نضالها في سبيل التحرر الوطني والكفاح المعادي للامبريالية وبناء مجتمع جديد، متحليا بسعة صدره غير المحدودة وواجبه الأخلاقي السامي حيال المسائل الدولية.

فتسطع فكرته وقضيته سطوع الشمس إلى الأبد رغم وفاته.

ييجله الشعب الكوري زعيما خالدا وهو في قصر كومسوسان للشمس. أما رؤساء الدول والشخصيات من مختلف الفئات والطبقات والمنظمات الدولية فيمنحونه أوسمة وميداليات وألقاب شرف ويسلمونه الهدايا التي أعدوها بكل إخلاص حتى بعد وفاته. ويجري مهرجان "تيسان الربيعي" الفنى للصدقة وغيره من الفعاليات بمناسبة عيد الشمس.

يبقى الرئيس **كيم إيل سونغ** خالدا خلود الشمس الأبدية في قلوب البشرية.